

تزينت وأرخت شعرها السبط الناعم الأسود ، فتهدل
رائعا ، وتحلت بأفخر اللآلىء وأكرم الأحجار ، وأبرزت الفتنة ،
فكانت آية من آيات الحسن والجمال ، وانطلقت الى قصر
الطاغية تسبى العقول ، وتلعب بالأمئدة ، وتأخذ بالآلباب .

ودخلت على الملك؛ ثلان القلب القاسى ، فحقق خفقات ،
والتمعت العينان ببريق غريب ، ورنا اليها فى حنان ، وانفرجت
شفتاه عن ابنسامة فضحت سر الفؤاد . ودنت منه ، فأجلسها
الى جواره ، وأقبل عليها يحدثها فى اشتياق ، فحدثته فى
لين ، ونظرت اليه فى دلال ، فهفت نفسه اليها ، وما قامت
عنه حتى كان أسير العينين المتكسرتين فى اغراء ، والروح
الههافة ، والقدر الحلو المياس .

وترادفت زياراتها للملك ، فهام بها حبا ، كان اذا خلا
بنفسه يشاغله طيفها ، فتلوح له فى جاذبيتها وفتنتها ، فيخفق
قلبه ، ويطرق ليستعيد حديثها ، فيحس سعادة . كان حديثها
يدغدغ حواسه ، وطلعتها تزلزل كيانه ، ونظرة منها تدثره
بالنشوة ، فعزم على أن يتزوجها ، لتشاركه فى ملكه ، وتمالأ
قصره حبورا .

وأوفد اليها رسله ، فاستجابت لطلبه ، وأقيمت فى سبأ
الأفراح ، وتأهب القصر لاستقبال بلقيس ، الأميرة الجميلة ،
ابنة الملك الراحل المحبوب .

ووفدت بلقيس فى ثياب العرس ، فكانت أروع من الزهر ،
وأندى من الفجر ، وأحلى من الربيع ، فهرع اليها الملك وفى
صدره لهفة ، وفى عينيه حب ، وانطلقا الى صدر المكان لتجرى
المراسيم .